ملامح من الفكر التفسيري
(تأمُّلات في مدلولات الحِكم والأمثال الفارسية)

يعقوب يوسف (پورنجف)

الجامعة الإسلامية المفتوحة . كلية الآداب . طهران

الملخّص : بما أنّ الحِكم والأمثال تنعكس عليها عادات الشعوب وسلوكها وتقاليدها وهي خلاصة تجارب الأمم المختلفة وثقافاتها وإتجاهاتها الفكرية، وأنّها تُعبِّرعلى صدق عن مشاعروأفكاروسلوكيّات متعددة للشعوب وبما أنّ المجموعة البشرية تتشابه في الصفات الفطرية فنرى الحِكم والأمثال وهي تستَخدم العِبرة والنُّصح، تتكرربنفس المعنى لدى ثقافات مختلفة وإن إختلفت اللغة أو الألفاظ .وهذا التشابه الحِكم والأمثال للأمم المختلفة لايدلُّ إلاّعلى تقارب الحضارات البشرية وتوجد الحوار بينها منذ القدم.هذا التقارب والتتشابه كانت هناك المثاقفة والتعارف وتفعيل القواسم المشتركة بين الشعوب.

في هذه المقالة نحن بصدد الإشارة إلى أن العناية بالحِكم والأمثال والنصائح، شملت طبقات المجتمع الفارسي كلّها، ولم يقتصر على طبقة الملوك، وغدت العناية بها خصيصة بارزة للفرس، وأثرت عنهم قصص وحكايات أخلاقية لا حصر لها كانت منتشرة في بلاد فارس الهدف منها أخذ العبرة والعِظة، فسلسلة كُتُب «الخُداينامِه» اليَهلوية التي جمعها أحد المُوْبَذة والتي بلغت أكثر من عشرين كتاباً وكانت رسالتها تتلخص بتقديم العِبرة للفرس في كثير من جوانب الحياة . وكانت كُتُب الأمثال والحِكم أبرز تلك الكتب . وأن هنالك عدة عوامل ساعدت على ترسيخ أدب الحِكم والأمثال، إبرزها : كُتُب الحِكم والأمثال، التي لعبت دوراً مهما

في توجيه الناشئة الفارسية، والتعاليم الدينية التي تمتاز بحظوة لدى المجتمع، ودور رجال الدين .

الكلمات الرئيسية: رجال الدين، الصّلات الإجتماعيّة، كُتُب القَصَص والحكايات والحِكمِ والأمثالِ الفارسية

المقدمة :الحمدُ للهِ ربِّ العالمينَ والصّلاةُ والسّلامُ على سيِّدِ المرسلينَ وخاتم النبيينَ محمدٍ صلّ اللُه عليْهِ وآلهِ الطيبينَ الطاهرينَ.﴿وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [1] ﴿وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾[2] كان ولا يزال علم الدراسات المقارنة محلّ عناية من كبار الباحثين في الآداب الأوروبيَّة،يعنون بالكشف عن صِلات أدبهم بما سواه من الآداب العالميّة وبتفصيل المظاهرالمختلفة لهذه الصِلات، وكانت بوادره الأولىٰ قد ظهرت قبل القرن التاسع عشرفي أوروبا، وكان لكلّ ميدان من ميادينه رجالٌ صالوا فيه وجالوا بحيث عادت عليهم بطيب الثمرات علىٰ تاريخ أدبهم وبيان مكانته من الآداب العالمية.

ولا زالت هذه الدراسة متفاوتة قد تصل إلىٰ مرحلة البدء كما هوالحال في مواطن كثيرة من بلدان العالم، وكان ذلك السبب من دواعي اختياري للخوض في هذه الدراسات الأدبية المقارنة، قاصدًا بذلك أن أكون من ذوي الفضل في المساهمة من أجل ترقيتها وتطورها ونشرها. أما سبب إختياري للموضوع فيرجع إلىٰ الدراسات التي تلقّيتها في الجامعات في السنوات الأخيرة من دراستي على أساتذتي الكرام وتشجيعاتهم المحفِّزة التي دفعتني إلى الأدبين الفارسي والعربي وإستغلال معرفتي بهما للقيام بهذه الدراسة التي آمل أنْ تسد فراغاً في صرح العلاقات العريقة والمثمرة بين الأدبين العربي والفارسي.تجدرالإشارة إلى أن العناية بالحِكم والأمثال والنصائح، شملت طبقات المجتمع الفارسي كلّها، ولم يقتصر على طبقة الملوك، وغدت العناية بها خصيصة بارزة للفرس، وأثرت عنهم قصص وحكايات أخلاقية لا حصر لها كانت منتشرة في بلاد فارس الهدف منها أخذ العِبرة والعظة، فسلسلة كُتُب «الخُداينامَه» البَهلوية التي جمعها أحد المُوْبَذة بلغت أكثر من عشرين كتاباً،

تدورحول تواريخ الفرس، وكانت رسالتها تتلخص بتقديم العبرة للفرس في كثير من جوانب الحياة .وكانت كُتُب الأمثال والحِكم أبرزتلك الكُتُب .وأن هنالك عدة عوامل ساعدت على ترسيخ أدب الحِكم والأمثال، أبرزها : كُتب الحِكم والأمثال التي لعبت دوراً مهما في توجيه الناشئة الفارسية، والتعاليم الدينية التي تمتاز بحظوة لدى المجتمع، ودور رجال الدين .

اولاً– <u>رجال الدين</u> : يُظهرالفرسُ تعلقاً منقطع النظير برجال دينهم، وتلوح لنا أسماء المُوْبَذة والهَرابذة في تاريخ الفرس قبل ظهور زَرادشت بوقت طويل. حيث يذكر الفردوسي «أنه بعد مضي سنين مضت من ملك گشتاسب ظهر زرادشت وإدّعىٰ النبوّة ... فآمن گشتاسب وجميع من كان بحضرته من الملوك والأُمراء وسائر المُوْبَذة والهَرابِذة»[٣].وحين يذكرالمسعودي مراتب الفرس فإنه ينوّه بعظم المنزلة التي يحتلها رجالُ الدين الفارسي من المُوْبَذة وهرابِذة، إذْ يقول«وكانت للفرس مراتب أعظمها خمس، هم وسائط بين الملك وبين سائر رعتيه؛ فأولها وأعلاها «المُوْبَذْ»، تفسيره حافظ الدين؛ لانّ الدين بلغتهم مُو، وبَذْ حافظ، وهوموبذان موبذ رئيس الموابذة وقاضي القضاة، ومرتبته عندهم عظيمة نحومن مراتب الأنبياء. والهَرابذة دون الموابذة في الرئاسة»[٤]. والمهام المسندة الى الموابذه خطيرة للغاية، ويبدوأنها تعاظمت في العهد الساساني حين أصبح الدين الزرادشتي ديناً رسمياً للدولة الفارسية. يقول الدكتورعبدالوهاب عزّام«الموبذ هومستشار الملوك والأمراء، ومعبّرالأحلام،عبّرَ رؤيا أَفراسياب، وغيره. وهوالعالم بالتاريخ والأنساب، الذي أخبر زالاً أنّ من نسل أفريدون رجلاً في جبال البرزإسمه كيقباذ. بل نجد الموبذ طبيباً يشقُ خاصرةَ أم رستم ليخرج الجنين. ونجده يتولّىٰ تجهيزالملك يزدجرد الأثيم حين مات فيشق صدره وخاصرته وبطنه.ونجد الموبذ يفرغ النفط علىٰ الحطب لإشعال النارفي قضية سياوخش. وقد أارسل أربعة الىٰ الحيرة ليعلّموا بهرامَ كَورالكتابة والتاريخ والفروسية والصيد واللعب بالكرة»[٥].

وتطالعنا أسماء طائفة من هؤلاء الموابذة في التاريخ الفارسي حين يُذكر أنه «لمّا هلك زرادشت وُلِي مكانه جاماسب العالم. وكان من أهل آذربَيجان، وهذا أول موبذ قام فيهم بعد زرادشت، نصبه لهم بستاسف المَلك»[٦]. ويذكر أيضاً أنّ أردشير بن بابك قد عيَّنَ موبذ إسمه «ماهداذ» أو. ماهباذ» في بعض الروايات. وفي عهد سابور الثاني (٣١١-٣٨٠ م) يبرزمنهم «بَهاه» وخلَفه آذرباذمِهر سَبندان. ثم مِهروراز، ومِهرشاهبور في عهد بَهرام الخامس. وينظرالفرسُ الىٰ هؤلاء الموابذه علىٰ أنهم رُوّاد في مجال الحِكم والتدبيروالعقل في أمة الفرس.

ويصوّرُ لنا وِلْ ديورانتْ إرتقاءهم في سلم الحِكمة والعقل بقوله «إنَّ الرجال العقلاء»[٧] أي كهَنَة المَجوس قد غلبوا زَرادشت علىٰ امره، كما يغلب الكهَنة في آخرالأمر كل عات عاصياً كان أو زنديقا، وذلك بأن يَضمّوه الىٰ دينهم أويستوعبوه فيه، فسلكوه أولاً في عِداد المجوس،ثم لم يلبثوا أن نَسُوا ذكره. وما لبث هؤلاء المجوس بزهدهم وتقشفهم واقتصارهم علىٰ زوجة واحدة، ومراعاتهم لمئين من الطقوس المقدسة، ومن تطهرهم بمئات الأساليب اتباعاً لأوامر الدين وطقوسه... أن إشتهروا بالحِكمة بين الشعوب الأجنبية، ومنهم اليونان أنفسهم». ويرسم لنا بخطوط بينة الملامح سلطانهم القوي فيقول«كما أصبح لهم علىٰ مواطنيهم سلطانٌ لاتكاد تُعرفُ له حدودٌ. لقد اصبح ملوك الفرس انفسهم من تلاميذهم، لايقدمون علىٰ أمر ذي بال إلاّ بعد إستشارتهم فيه، فقد كانت الطبقات العليا منهم حكماء، والسفلىٰ مُتنبّئين وسَحَرة، ينظرون في النجوم ويفسرون الأحلام» [٨].

وقد سطعتْ أسماءُ بعض هؤلاء الموابذة في أفق الحِكمة الفارسية من مثل الموابذه موبذ آذرباذ مِهرسبندان في عهد سابور الثاني، وقد صدّرَ ابنُ مسكويه كتابه «الحِكمة الخالدة» بطائفة رائعة من حِكمه وآدابه، متوجهاً بها الىٰ إبنه، كما نجد له بعض الحِكم[٩].

والفئة الثانية من رجال الدين الفرس هي الهرابذة، ورئيسهم «هِرْبَذانْ هِرْبَذ»وهوالمتولّي الأكبر لشوون معابد النار في فارس. وهؤلاء أيضاً اصحاب

حِكمة وآداب رفيعة. ويذكر المؤرخون أن اردشير بن بابك(٢٢٦-٢٤١ م)قداِستعان بهربذان هربذ في عهده المسّمىٰ «تَنْسَرْ» أو«تُوْسَرْ» في روايات آخرىٰ. ويُنسبُ الىٰ تنْسَرْ هذاأعمال وأياد بيضاء أسداها الىٰ اردشير حيث «دعا اليه وَبشَّر بظهوره، وبَثَّ الدعاة في البلاد لذلك، ووطأ له الامر حتىٰ اجتمع له الملك، واِستظهرعلىٰ جميع ملوك الطوائف»[١٠] ويشيرالمؤرخون الىٰ علوكعبه فى ميدان الآداب والحِكم والنصائح السياسية والدينية. وفي هذا يقول المسعودي «وله رسائل حسان في انواع السياسة الملوكية والديانيّة يخبر عن أردشير وحاله، ويعتذرعنه ممّا فعل فى ملكه... منها رسالته الىٰ ماجشنس المقدّم ذكرها، ورسالته الىٰ مَلِك الهند وغيرهما من رسائله»[١١].

وقد ترك تنسر هذا كتاباً ذا قيمة في النظم الساسانية يُعرَفُ «بكتاب تنسر» وصفه احدهم فقال: إنّه رسالة تاريخية وسياسية وأخلاقية في صورة مراسلة بين كبيرالهرابذة تنسروملك طَبرستان، الذي لم يكن مُلمّاً إلماماً صحيحا بحقيقة قيام الأسرة الجديدة (الساسانية). وكان متردداً في الخضوع لأردشير، وكانت هذه الرسالة مثقفة للقارئ المعاصر. والكتاب يتّفق وآداب كُتُب النصائح التي كانت شائعة أيام الأكاسرة»[١٢]. وقد نقل ابن المقفع هذه الرسالة من البهلوية الىٰ العربية. وضاع النصُّ البهلويّ والترجمة العربية لإبن المقفع. ونقل عنه المسعودي (ت ٣٤٦ هـ) في كتابيه «مروج الذهب»[١٣] و«التنبيه والاشراف»[١٤]، وإبن مسكويه (ت٤٢١ هـ) فى كتابه «تجارب الامم»[١٥]. وجاءت منه نبذة في كتاب «تحقيق ما للهند من مقولة»[١٦] للبيروني، ونبذة اخرىٰ في كتاب «فارسى نامه»[١٧] لإبن البلخي. وقد تُرجِمَ الكتاب الىٰ العربية بعناية المرحوم الدكتور يحيىٰ الخشاب سنه ١٩٥٤ م. والحق أنّ رجال الدين في فارس القديمة من موابذه، من قبيل آذرباذ وتنسر وسواهم، كانوا بآرائهم الصائبة وآدابهم الرفيعة ونصائحهم التي تتعشقها العقولُ والنفوس دُرَراً فريدة تُوِّجَتْ بها الحِكمة الفارسية واساطين شهرتها. واذا كان ثمة قول نختم به هذه المقالة ، فاننا

نقول مطمئنين : إنّ ملوك فارس ووزراءها ورجال دينها كانوا حلقات متينة فى سلسله حكماء الانسانية ومشاهير أعلامها.

ثانياً – <u>الصلات الإجتماعية</u> : الواقع أنه بمجرد الفتح اسلامي لفارس أخذ سيل العناصر الفارسية يتدفق بقوة على الأمصار العربية، وبالمقابل أخذت القبائل العربية تيمِّم أقاليم فارس التي فتحها المسلمون بأعدادٍ غفيرة. وطبيعي أن يتم الإمتزاج والإختلاط بين هذه المجموعات البشرية من العرب والفرس،بصورة لم يعرف لها تاريخ العلاقات الإنسانية مثيلاً. وقد ساعد علىٰ ذلك جملة عوامل، كان أبرزها :

أولاً _ تعاليم الإسلام في الفتح؛ ويمكن أن نتبين أثر ذلك فيما يلي :

١– إنضمام عناصر فارسية إلىٰ الجيش الإسلامي بمحضإرادتها .

ذكر الطبري في أحداث السنة الرابعة عشرة للهجرة قولة «كان عمرقدعهد إلى سعد حين بعثه إلى فارس، ألاَّ يمرَّ بماء من المياه بذي قوة ونجدة ورئاسة إلاَّ أشخصه، فإن أبىٰ إنتخبه، فأمره عمر، فقدم القادسية في اثني عشر ألفاً من أهل الأيام وأناس من الحمراء، إستجابوا للمسلمين، فأعانوهم، أسلم بعضهم قبل القتال، وأسلم بعضهم عقب القتال، فأشركوا في الغنيمة، وفرضت لهم فرائض أهل القادسية ألفين ألفين، وسألوا عن أمنع قبائل العرب، فعادّوا تميماً»[١٨].

٢– أسرىٰ الحرب من الفرس : يقع الأسر بمقتضىٰ التعاليم الإسلامية علىٰ ثلاث فئات :

١– أهلُ الكتاب الذين فتحت بلادهم عنوة. وقد إعتدّ الأسلام أصحاب الديانة الزرادشتية من أهل الكتاب.

٢– الوثنيين الذي رفضوا إعتناق الإسلام، وحاربوا المسليمن، فقاتلهم المسلمون، وإنتصروا عليهم، وفتحوا بلدهم، فأسروهم.

٣– أهل البلد المفتوح، الذين لم يحاربوا المسلمين. وهؤلاء يكون الإمام مخيَّراً بين «إسترقاقهم وتركهم أحراراً، يدفعون الجزية»[١٩].

وقد كان هؤلاء الأسرى يوزعون علىٰ الجند الإسلامي الفاتح، ويُستَرقون. وإذا وضعنا في حسابنا الإطار الزماني والمكاني الذي شملته الفتوح في بلاد فارس، أدركنا حجم الرقيق الفارسي الذي إجتلبه الجند الإسلامي، فأسهم في الحياة الإجتماعية والعقلية للمجتمع الجديد. يقول أحمد أمين «ولما كثُرت الفتوح، كثُر الإسترقاق من الأمم المفتوحة كثرة هائلة، ووزع المسترقون _ رجالاً ونساءً وذَراريّ _ على العرب الفاتحين، حتىٰ يرىٰ المسعودي أنّ الزبير بن العوام كان له ألف عبد وألف إمة»[٢٠]. وطبيعي أن يقوم بين هؤلاء الأرقاء الفرس وأسيادهم علاقات إجتماعية وطيدة من ولاء وزواج ونسب ومشاركة في شؤون الحياة وقضاياها المختلفة. الف _ دخول أهل البلاد المفتوحة في الإسلام :ولقد كان هذا العامل من أبرز العوامل التي نشطت حركة الإمتزاج والإختلاط بين العرب والفرس. يقول البلاذري «إن أبْرَويز كان وجَّه إلى الديلم، فأتىٰ بإربعة آلاف، وكانوا خَدَمَه وخاصته، ثم كانوا علىٰ تلك المنزلة بعده، وشهدوا القادسية مع رُستم، فلما قُتِلَ، وإنهزم المجوسُ إعتزلوا، وقالوا ما نحن كهؤلاء، ولالنا ملجأ، وأثرنا عندهم غير جميل. والرأي لنا أن ندخل معهم في دينهم، فنعزّبهم، فإعتزلوا. فقال سعد :ما لهؤلاء ؟ فأتاهم المغيرة بن شعبة، فسألهم عن أمرهم، فأخبروه بخبرهم، وقالوا : ندخل في دينكم، فرجع إلىٰ سعد فأخبره فأمَّنهم. فأسلموا، وشهدوا فتح المدائن مع سعد، وشهدوا فتح جَلُولاء، ثم تحّولوا فنزلوا الكوفة مع المسلمين»[٢١]. ومثل ذلك كثير.

ب _ الإختلاط في السُّكنىٰ :إستتبع عملية الفتح هجراتٌ بشريةٌ علىٰ نطاق واسع، إتخذت إتجاهين إثنين :

١_ هجرة القبائل العربية البدوية إلى البلاد المفتوحة في فارس لأسباب إقتصادية وإجتماعية وسياسية ودينية. وقد كان ولاة الأمصار يشجعون مثل هذه الهجرات، ويوفّرون للمهاجرين أسباب الإستقرار ومساكنة أصحاب البلاد الأصلين. يقول البلاذري «ثم ولّىٰ علي بن أبي طالب الأشعثَ أذربيجان، فلما قدمها وجد أكثرها قد

أسلموا، وقرؤوا القرآن، فأنزل أردبيلَ جماعةً من أهل العطاء والديوان من العرب ومصّرها وبنىٰ مسجدها»[٢٢]. ويقول أيضاً و«أخبرني واقد أن العرب لما نزلت أذربَيجان، نزعت إليها عشائرها من المِصْرَين والشام، وغلب كل قوم ما أمكنهم، وإبتاع بعضهم من العجم الأرضين وأُلجِئتْ أليهم القرىٰ للخِفارة، فصار أهلها مزارعين لهم»[٢٣].

٢_ هجرة الفرس إلىٰ الأمصار العربية الإسلامية : وقد بلغت هذه الهجرة أشدها في عصر بني العباس الأول، حيث يقول الجاحظ«دولة بني العباس أعجمية خُراسانية، ودولة بني مروان عربية أعرابية»[٢٤] وفي هذا يقول فلهاوزن «إنّ أكثر من نصف سكان الكوفة كانوا من الموالي، وكان هؤلاء الموالي يحتكرون الحِرف والصناعة والتجارة، وكان أكثرهم فرساً في جنسهم وفي لغتهم، جاؤوا الكوفه أسرى حرب، ثم دخلوا في الإسلام، ثم أعتقهم مالكوهم العرب، فكانوا موالي لهم، وبذلك صاروا أحراراً. ولم يكن وجود الفرس في البصرة وبغداد بأقل منه في الكوفه التي تحدَّث عنها فلهاوزن».[٢٥] فالطبري يحدثنا أنّ الخليفة العباسي الأمين «لما حصَرتْه جيوشُ المأمون في بغداد، وضغطه الأمر، قال لمن حوله :وَيْحَكمْ، أما أحدٌ يستراح إليه ؟ _ فقيل له : بلى، رجل من العرب من أهل الكوفة، يقال له وضّاح بن حبيب بن بديل التميمي، وهوبقية من بقايا العرب، وذورأي أصيل، قال : فأرسلواإليه».[٢٦] ويستفاد من هذا أن عدد الفرس في بغداد ربما كان يوازي عدد العرب في هذه الحاضرة.

ج _ انتقال عاصمة الخلافة إلىٰ بغداد : وقد كان لإنتقال عاصمة الخلافة الىٰ بغداد، القربية من فارس، آثارٌ واضحة في عملية الإختلاط والإمتزاج بين العرب والفرس حيث أخذ الموالي الفرس يفدون إلىٰ بغداد طلاباً للحاجات علىٰ أبواب الخلفاء والوزراء والأُمراء.وقد حفظ لنا أبوفرج الإصفهاني صورةً للموالي الخُراسانيين يؤمون باب الخليفة المنصور خارجين كأنهم جماعات النمل، حيث يقول «إنَّ إبا نخلية وقف علىٰ باب ابي جعفر، وإستأذن فلم يصل، وجعلت الخُراسانية تدخل،

وتخرج، فتهزأ به، فيرون شيخاً أعرابياً جِلْفاً، فيعبثون به».[٢٧] وهكذا فقد إحتضنت أمصار الدولة العباسية هذه التجمعات البشرية من العرب والفرس، وقام بين الفريقين من الأواصر والصِلات القائمة على وحدة العقيدة ووشائج النسب والمصاهرة والولاء والجوار، ما عاد بأفضل النتائج على جوانب الحياة الأخرىٰ من علمية وعقلية وفكرية.

ثالثاً: كُتب القصص والحِكايات : قد لا يكون مبالغة وصف مثل هذه الكتابات بأنها من الجوانب المهمة في الأدب الفارسي بل هي من أركانه. تعتبرالقصة والحِكاية بشكل عام من أقدم الآثار الأدبية وكذلك من أهم المصادر التاريخية وهي في نفس الوقت، أقواها على تمثيل حضارة الأمم القديمة وعاداتها وعقائدها ومعارفها. فقد تم ترجمة أنواع الكتب القصصية والحكايات، منها الرمزية والغرامية والتاريخية والملحميّة و.. وبما أن النمط الرمزي (الحكايات التي تجري على ألسنة الحيوانات) كان أكثر أثراً وحضوراً في الثقافة العربية، إختلفت الآراء حول حقيقة مصدره.«ثمة رأي له أنصاره ومؤيدوه في أمرالحكاية على لسان الحَيَوان، ومؤداه أنّ الإيرانيين وليس الهنود هم أول من وضع حكايات على ألسنة الحيوانات، ثم إنتقلت منهم إلى الأمم الأخرى»[٢٨]. يقال (ويبدوأن ممن صرح بذلك هو إبن النديم) أن الفرس هم أول من دوَّن القصص وأودعوها في خزائن الكتب وإن لم نستطع أن نقطع في هذا الرأي ونتيقن من صحته، بيد أنه يشير بطريقة ما الى أن أول ما أخذه العرب من القصص والحكايات، كانت من الفرس. هناك الكثير من القصص قد ترجمت الى العربية بأشكال مختلفة وقد إنصهرقسمٌ منها في الأدب العربي حيث عُدّ من التراث والثقافة العربية. وقد قام بعض الشعراء الإيرانيين فيما بعد بنظم كثيرمن هذه القصص والحكايات مثل؛ «ويس ورامين، وخسرووشيرين، وگرشاسب نامَه، وبَهرام نامه، وكتاب ألف ليلة وليلة الذي يُسمّى في البَهلوية هِزار أفسانَه»[٢٩]. – «كليلة ودمنة»؛ إن هذا الكتاب قد لقي عناية كبيرة لدى مختلف الأمم القديمة والحديثة وقد إهتم به الباحثون والكتاُب قديماً وحديثاً، فبالإضافة إلى ترجمته لعدة

لغات، فقد كتبت حوله العديد من الأبحاث والدراسات. تجمع كل الدراسات على أنّ إبن المقفع ترجم الكتاب من اللغة البَهلوية القديمة وزاد عليه باب بُرزوَيه. إذ كان قد نقل الى الفارسية من الهندية السنسكريتية (كتاب كِرتكادمِنكا وبَنج تنترا و..) في عصر أنوشروان. وهناك من يرى أن الفرس زادوا في أصله زيادات عديدة. وهناك من يعتقد أنه لا يصح أن ننسب الكتاب الى أصول هندية حتى إذا كانت مصادره هندية حيث يدلل على ذلك بقوله: «ومن الواضح أن عبارة ابن المقفع في المقدمة (هذا كتاب كليلة ودمنة وهوممّا وصفه علماء الهند من الأمثال والأحاديث التي ألهموا أن يدخلوا فيها..) لودرستَ وحللتَ لم يتضح منها ما ذهب إليه الدارسون وإجتهدوا أن يتبنوه على مرّ التاريخ»[٣٠]. ثم يأتي هذا الباحث بمثال ليقرب الصورة ويستدل بها، فيقول: «فابن المُقفع يقول إن مصادره حكايات الهند، كما عرف شكسبير أن مصادره الحكايات الشعبية والإيطإلية منها بوجه خاص ولم يقل أحد إن عمل شكسبير الأدبي مجرد ترجمة وإن عرفت أصل القصص التي إستوحي منها مسرحياته. وكذلك الأمربلا شك بالنسبة لإبن المقفع»[٣١]. وبهذا يستنتج قائلاً: «فالشكل الذي قدمه ابن المقفع ليس ترجمة بالمعنى العلمي الدقيق لهذه الكلمة، وإنما هوتإليف أدبي بالمعنى الواضح المعترف به في دنيا الكتابة القصصية والروائية بوجه عام» .

وأما عن الأثر الذي خلفه هذا الكتاب في الثقافة والأدب العربيين والأدب العالمي عموماً يمكننا أن نشير إلى شواهد كثيرة جداً. «وما يدل على الأثرالذي أحدثه الكتاب، شيوعه حتى أصبح كتاباً شعبياً واسع الإنتشار منذ عهد مبكر..»[٣٢]. ويقول «أحمد أمين»: «كان لكتاب كليلة ودمنة أثرٌ كبير في الأدب العربي وفي غيره من الآداب وعني الناس به عناية كبرى وحذوا حذوه»[٣٣]. ثم يُعدد أسماء الذين تأثروا بهذا الكتاب بشكل مباشر ومنهم «أبوالعلاء المَعرّي» في كتاب له إسمه «القائف» على مثال كليلة ودمنة و«إبن الهبارية» الذي ألف على منواله كتاب «الصادح والباغم»... وكما يؤكد كثير من الباحثين على تأثير هذا الكتاب في

الفكر الإسلامي وذلك من قبيل ما تأثرت به جماعة «إخوان الصفاء» وفيه يقول أيضاً «أحمد أمين»: «وفي رسائل إخوان الصفاء رسالة في المناظرة بين الحيوان والإنسان لا تخلومن لون كليلة ودمنة بل يظن جولد تسيهر أن إسم إخوان الصفاء مقتبس من كليلة ودمنة، إذ ورد الإسم في أول فصل الحمامة المطوقة..»[٣٤].

- «ألف ليلة وليلة»؛ يبدوأن أول من أشار الى هذا الكتاب هو«المسعودي» في النصف الأول من القرن الرابع في كتابه «مُروج الذهب» فقد قال عنه:«إنّ هذه الأخبار موضوعة من خرافات مصنوعة نظمها من تقرب للملوك بروايتها وصال على أهل عصره بحفظها والمذاكرة بها.
- إن سبيلها الكُتب المنقولة إلينا والمترجمة لنا من الفارسية والهندية والرومية وسبيل تإليفها مما ذكرنا مثل كتاب هِزار أفسانَه وتفسير ذلك من الفارسية الى العربية ألف خرافة والخرافة بالفارسية يقال لها افسانه والناس يسمون هذا الكتاب ألف ليلة وليلة»[٣٥]. يؤكد «محمد غنيمي هلال» أن هذه القصص (ألف ليلة وليلة) مدينة قطعاً في نشأتها إلى أصول هندية فارسية، فهي كما يقول تدخل في عداد القصص المترجمة في الأصل»[٣٦].
- «خُسروشِيرين»؛هي قصة خُسرو بَرويزوعشيقته أو زوجته شيرين.–«فَرهاد وشيرين»؛ فرهادهوأحد قادة جيوش خسرو، والذي كان مغرماً أيضاً بشيرين زوجة خسرو.– «داروالصنم الذهبي»؛ أودارا وبُت زَرِّين. ذكركتابه إبن النديم.– «جارود بن رُستقباد»؛ أيضاً مذكور في الفهرست.– «ويَس ورامين»؛ إنها من القصص الغرامية المؤلفة في عهد شابور بن أردشير.– «إسكندر نامَه»؛ جمعت هذه القصة حول وقائع ترتبط بإجتياح إسكندر للشرق في القرن الرابع قبل الميلاد. – «بَهرام شوش»؛ أوبَهرام جوبين، وهوبَهرام بن بَهرام من آل مِهران "آل مهران"، أحد قادة خُسروبرويز الذي ثارعلىٰ خُسرو عام ٥٩٠ للميلاد وإنكسر وفرّ إلى ما وراء النهر. ترجم هذه القصة «جبلة بن سالم» كاتب هشام بن عبدالملك.– «رُستم وإسفندِيار»؛ تدورحىٰ هذه القصة حول حربهما. ترجمها إلىٰ العربية أيضاً «جبلة بن سالم».

كُتُب الـ – آيين : إنَّ كلمة «آيين» الفارسية تعني بالعربية المراسيم والتقاليد والعادات. وتطلق إصطلاحاً على الكتب والرسائل التي تتحدث عن مجموعة سُنن وآداب وأصول في مختلف المجالات الأدبية والفنية ولعدة مهام. «وكان يطلق اسم الآيين في الأدب الساساني على فئة من الكُتب التعليميّة التي تهدف الى تعليم فن من الفنون أوأدب من الآداب مشتملة على قواعد ذلك الفن وأصوله ودساتيره... كآيين الحرب وآيين الرمي وما شاكل»[٣٧]. وغالباً ما كانت هذه الكتب يوجهها الحُكّام والسلاطين والحكماء وذوي العقول والتجارب والخبرة إلى أبنائهم وقادتهم العسكريين ورعيتهم وإلى كل من يسندون إليه عملاً من أعمال الملك.

فهناک «آيين» أوقواعد وأصول للحرب وسياسة الرعية والقضاء والمأكل والملبس وقواعد لمن يستعمل في دارالملك. يصف «بروكلمان»هذه الكتب بالكتب المختصرة في نظام الدولة [٣٨]. ترجمت هذه الكتب إلى العربية تحت عنوان عام وهو«آيين نامه»، فهو إذن عنوان لأكثر من كتاب شأنه في ذلك شأن كتب تاجنامَه وخُداينامَه وغيرهما. ويرجح الباحث «محمد محمدي» أن ما نقله إبن المقفع لم يكن شاملاً لكل أجزاء هذا الكتاب بكامله وإن كان قد أطلق عليه اسم «آيين نامَه»، ويعلل على ذلك بقوله:«.. لأن قول المسعودي إن مجموع الكتاب لا يكاد يوجد إلا عند الموابذة، يوحي أنه كانت لا تزال هناک في حوزة الموابذة – في زمن المسعودي – أقسام منه لم تنقل إلى العربية. ويمكن تفسير ذلك بأن الكتاب قد يكون مشتملاً على أقسام غيرملائمة للبيئة الإسلامية أومطالب لم تكن موضع إهتمام المسلمين فلم يهتم الناقلون بترجمتها أوأنهم لم يتوصلوا إليها»[٣٩]. – «گاهنامَه»؛ يُعد صاحب كتاب «الترجمة والنقل عن الفارسية» السيد«محمد محمدي» يُعدُّ هذا الكتاب من نوع كُتُب الآيين. ويقول فيه:«كان يشتمل على قائمة المراتب الرسمية في الدولة الساسانيّة وشرح وظائف كل مرتبة وحدود صلاحياتها ومسؤولياتها.. (ويواصل قوله عن هذا الكتاب) ويرى المستشرق «كريستين سن» أن كل المعلومات التي تتضمنها كتب المسعودي وتاريخ إليعقوبي وكتاب التاج في أخلاق الملوك في هذا

الميدان مستمدة من كتاب گاهنامه أومن كتب گاهنامَه بإعتبار أن يكون هذا الإسم عنواناً لأكثر من كتاب واحد»[٤٠]. وقد إقتبس الكثيرمن الكُتّاب والمؤرخين مادة كتبهم من هذه الكُتُب المترجمة إلىٰ العربية. على سبيل المثال وليس الحصر فإن الكثير مما كتبه ونقله الجاحظ وابن الفراء وابن قتيبة وغيرهم كان من هذا النمط.

النصوص الأخرىٰ :هناك الكثيرمن الكتب والرسائل والعهود وكذلك النصوص التي تأتي تحت عنوان التوقيعات، قد ترجمت من الفارسية الىٰ العربية. وكنماذج لهذه الفقرة نشير الىٰ البعض من هذه الرسائل والعهود؛- «كتاب عهد كسرى إلى ابنه هُرمُز»، يوصيه حين إصفاه الملك وجواب هُرمز إيّاه.

- «كتاب عهد كسرىٰ إلىٰ من أدرک التعليم من بيته»[٤١].
- «كتاب عهد كسرىٰ الىٰ إبنه»، الذي يُسمّى عين البلاغة [٤٢].
- «كتاب ما كتب به كسرىٰ الىٰ المرزبان وإجابته إيّاه» [٤٣].
- يرىٰ الباحث «محمدي» أنّ كسرىٰ، هوأنوشِروان، ويقول إن غير هذه الكُتب الأربعة تُنسَب إلىٰ أنوشروان كتب أخرىٰ [٤٤].
- «كتاب زاد الفروخ في تأديب ولده»، المهم في أمر هذه الرسالة هوالإختلاف الحاصل في نسبتها الىٰ إبن المقفع وفي إسمها الحقيقي[٤٥].
- «كتاب مِهراد وحَسيس المُوبذان الىٰ بُذرجَمهربن البَختكان»؛ أورده ابن النديم في قائمة الكتب المنسوبة الىٰ ابن المقفع [٤٦].
- «كتاب موبذان موبذ في الحِكم والجوامع والآداب»؛ يقول«العاكوب»وهوفارسي الأصل من غير شك. ويضيف: «ذكره إبن النديم ولم يشر الىٰ مترجمه» [٤٧].

وأما التوقيعات؛ تُعدُّ التوقيعات من أبرزخصاص الكتابة الفنيّة عند الفرس في العصر الساساني. وهي تعني كما يقول إبن خلدون في مقدمته: «أن يجلس الكاتب بين يدي السلطان في مجالس حكمه وفصله، ويوقع علىٰ القصص المرفوعة إليه أحكامها والفصل فيها متلقاة من السلطان بأوجز لفظ وأبلغه. فإما أن تصدر كذلك وإما أن يحذوالكاتب علىٰ مثالها في سجل يكون بيد صاحب القصة»[٤٨] علىٰ سبيل

المثال «ما يرويه إبن قتيبة من أنّ أنوشِروان كان إذا ولي رجلاً أمرالكاتب أن يدع في العهد موضع أربعة أسطر ليوقع فيه بخطه، فإذا أتى بالعهد وقع فيه (سُسْ خيارَ الناسَ بالمحبةِ، وإمزج للعامة الرغبة بالرهبة، سُسْ سَفلة الناس بالإخافة)»[٤٩]. ويقال إنه رفع الى (خُسرو برويز) أن بعض العمال إستدعي إلىٰ الباب فتثاقل عن الإجابة فوقع «إن ثقل عليه المصير إلينا بكله فإنا نقنع منه ببعضه ونخفف عنه المؤونة، فليحمل رأسه إلى الباب دون جسده». ويُقال أن الخليفة المنصورقدإستفاد من معنى هذا التوقيع وذلك في توقيعه إلى قائد من قادته ركب محظوراً:«يا هذا إن كان رأسك قد أثقلك خففنا عنك»[٥٠]. ومن الثابت أيضاً أن هناك كتب أخرىٰ كثيرة بموضوعات متفرقة مثل «كُتُب الفأل» و«كُتُب التنجيم» و«كتاب المواليد»[٥١] و...الخ.

رابعاً : كُتب الآداب والحِكم : فقد شكلت هذه الموضوعات القسم الكبيرمن الكُتب والرسائل المترجمة عن الفارسية وأبرزها في مجال الفكروالأدب. وكانت كذلك تعرف بإسم كتب النصائح أوالمواعظ وهي ترجمة الـ«أندَرز» أوالـ«النَد» بالفارسية. وهناك كثيرة هي الكُتب المترجمة في هذا الموضوع تحت عنوان واحد. «خُذ مثلاً ما عرف من الكتب بإسم أندَرزنامَه أوپَند نامه أي كتاب المواعظ أوكتاب النصائح، فهذان الإسمان كانا يُطلقان على كل الكُتب والرسائل التي وضعت في هذا النوع من الأدب وقد كان يوجد عدد غير قليل منها منسوباً الى الملوك والحكماء من قدامي الفرس»[٥٢]. – «أندَرز أوشنر دانا»؛ أي مواعظ أوشنرالحكيم،وهي رسالة كتبها «أوشنر» وهوأحد الموابذة في العصر الساساني.«وقد نشرهذه الرسالة مع مقدمة لها تضم تفصيلات ومعلومات قيمة عن هذا النوع من الكتب والذين ألفوا فيها، العالم الزرادشتي الهندي (ارواد بهمن جي نوسروانجي دهابر) في مومباي بالهن د سنة ١٩٣٠».[٥٣]–

«أندَرز زردشت بن آذرباد»؛ أوپَند نامه زَردشت، حيث نشره (فرايمن– Freiman) بهذا الإسم في مجلة فيينا لمعرفة الشرق WZKM ج٢٠– سنة ١٩٠٦[٥٤].–

«بَندنامه بُزرجَمهر»؛ نشره بشوتان سنجانا العالم البارسي في مجموعة بعنوان«كنج شايكان»في مومباي سنة ١٨٨٥[٥٥].-«أندَرز خُسروگواذان»؛ أي مواعظ كسرى بن قبُاد وهوكسرىٰ أنوشروان، ترجمها إلى الفارسية الباحث محمد كيوان پورمُكري وطبع الترجمة مع الأصل البهلوي في طهران سنة ١٩٤٧م مطبعة پاكتچي مع مقدمة من الأستاذ «ابراهيم پورداود» أستاذ اللغات الإيرانية في جامعة طهران.[٥٦] - «أندرز آذرباد مارسپندان»؛ نقل إبن مِسكويه قسماً من ترجمة أندرز آذرباد العربية بإسم «مواعظ آذرباد» وذلك في كتابه «أدب العرب والفرس» المعروف بجاويدان خِرَد الذي حققه ونشره الدكتورعبدالرحمن بدوي بإسم «الحِكمة الخالدة»[٥٧].

خاتمة الدراسة :إنّ الهدف الحقيقي الذي يكمن خلف الدراسات النقدية في مجال الأدب هوالحصول على المعرفة، ووضع اليد على جملة من العلاقات التي تنتظم العناصر المكونة من خلالها بتشابك تقوم عليه بُنية النص وتنتج نسقه، لان هذا الأخيرنتاج متطوِّر للبُنية الثقافية في ايِّ مجتمعٍ من المجتمعات.وهذه الاخيرة بنيات صراعيه تكشف عنها الدلالات، ولايمكن النظر إليها " الاّ في نطاق هذه الصراعية التي يحدِّد الموقع منها أوفيها قيمة جمالية للنص" ويأتي بعد ذلك تسخيرهذه الدراسات النقدية للإرتقاء بالمستوى الثقافي لإبناء المجتمع، وصولاً الى المساهمة في بناء الحضارة.إنّ الكشف عن مجموعة العلاقات القائمة بين الداخل المتمثِّل بالبُنية الثقافية والواقع الإجتماعي الذي نقلته الينا كتب التاريخ والتراث يوضح شيئاً من الدراسة النقدية.تطلّبت الدراسة موضوع الأمثالِ والحِكم إحاطة ببواعث الحِكمة الثقافية في المجتمعين العربي والفارسي. اذا أخذنا بعين الإعتبار بأنّ العصرين الأول والثاني العبّاسيين من العصورالذهبية للعلوم لا في ايران فحسب بل وفي كل البلاد الاسلامية

إذن فهذه المقالة تريد ان تتعرض لهذه الأمثال والحِكم من عدة نواحي.وخاصة دور الإيرانيين المميّزمن تلك الحقبة والفترة الزمنية، إستطاع هؤلاء أنْ يعمّقوا الدعوة في كتبهم هذه ويكشفوا عن تيار واضح المعالم في الثقافة العربية، وأماطوا اللثام عن

ضرب من الصِّلات النفسية والعقلية والفنية التي إنعقدت من أفق التلاقي التاريخي والحضاري بين الأمتين العريقتين العربية والفارسية.إنّ منهجي هذا في البحث كان يترتب تنفيذه على المنهج التاريخي والأدبي والإجتماعي إذا كان هناك تعاطي وتفاهم كامل من الثقافتين الفارسية والعربية.

تظلّ الأمةُ حيّةً مادام أبناؤها يشعرونَ أ نَّهم متّصلون بأسلافهِم إتّصالاً واضحاً، ومادامو يؤدّونَ رسالةَ أُمتهِم تأديةً توافقُ حاجاتهِم المتطورة مع الزمن وتحفظ عليهم مُثلَهم العُليا سليمةً بارزةً وتجعل من تراثِهِم نطاقاً يحمي وحدتَهُم و يَسُدِّ خُطُواتهِم. والآن والحمدُ لله إذا تحققَ الهدف، وأُدركت الغاية، وكُشف النقاب عن النتائج التي توصلتُ إليه من خلال دورالأمثالِ والحِكم وأفق التلاقي بين شعبين، جمعتهما أواصرُالصداقةِ منذ أزل بعيد وذلك بحبل الإسلام ودين الحق الذي لاإنفصام له.والفضل الأول والأخير يعود فيه الى الإسلام الذي قرّب بين هاتين الأمتين قلباً وقالباً فكراً وأدباً.وتطوربعامل التقارب المذكور.

الهوامش:

١. سورة الحشر.آية ٢١.

٢. سورة إبراهيم. آية ٢٥.

[٣]. الشاهنامة : جـ ١ ص ٣٢٤-٣٢٥ من الترجمة العربية للبنداري، تحقيق عبد الوهاب عزام.

[٤]. التنبيه والإشراف ص ١٠٣-١٠٤.

[٥]. الشاهنامة :.- ١ المدخل ص ٧٧.

[٦]. المسعودي : مروج الذهب جـ ١ ص ٢٧١-٢٧٢.

٧. قصة الحضارة مجلد ١ جـ ٢ ص ٤٣٦-٤٣٧.

[٨]. قصة الحضارة، جـ ٢ ص ٤٣٧.

[٩]. الحِكمة الخالدة، ص ١٢٧.

[١٠]. المسعودي : التنبيه والإشراف ص ١٠٠.

[١١]. المصدر نفسه، ص ١٠٠.

[١٢]. كرستنسن : ايران في عهد الساسانين ص ٥١ من الترجمة العربية ليحيى الخشاب.

[١٣]. انظر في هذا الشان : عبد الله بن المقفع محمد غفراني خراساني ص ١٧٩-١٨٠.

[14]. المصدر نفسه، ص ١٠٠.
[15]. المصدر نفسه ، جـ ١ ص ٩٨ (ط ليدان).
[16]. المصدر نفسه، ص ٥٣ (ط ليدان).
[17]. كرستنسن : ايران في عهد الساسانين ص ٥١ من الترجمة العربية للخشاب.
١٨. تاريخ الأمم والملوك، ج ٤ ص ١٠٢.
[19]. أحمد أمين : فجر الإسلام، ص ٨٦.
[20]. المصدرنفسه، ص ٨٨.
[21]. فتوح البلدان، ص ٢٧٩.
[22]. فتوح البلدان، ص ٣٢٤.
[23]. المصدر نفسه، ٣٢٤-٣٢٥.
[24]. البيان والتبيين، ج ٣ ص ٢٠٦.
[25]. نقلاً عن أحمد أمين : فجر الإسلام، ص ٩٢_٩٣.
٢٦. تاريخ الأمم والملوك ج ١ ص ٢١٧.
[27]. الأغاني : ج ١٨ ص ١٣٨.
[28]. العاكوب، عيسى، تأثير الحكم الفارسية في الأدب العربي، الطبعة الأولى، دارطلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق ١٩٨٩، ص٧٤.
[29]. المصدر نفسه، ص٤٩.
[30]. خورشيد، فاروق،أديب الأسطورة عند العرب، الطبعة الأولى، عالم المعرفة، الكويت،٢٠٠٢، ص١٠٦.
[31]. نفس المصدر والصفحة.
[32]. إبراهيم، عبدالله،،النثر العربي القديم، الطبعة الأولى، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، قطر. ٢٠٠٢م، ص٧٠.
[33]. امين،احمد،،ضحى الاسلام، دارالكتاب العربي، بيروت، ١٩٦٩،ص ٢٣.
[34]. المصدر نفسه، ٢٣٠.
[35]. المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، الطبعة الأولى،نشر دار الأندلس،.٤،١٩٦٥/٢٥١.
[36]. هلال، محمد غنيمي، الأدب المقارن، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ص ٢١٧.

[٣٧]. محمدي، محمد،الترجمة والنقل عن الفارسية (في القرون الإسلامية الأولى)، الطبعة الثانية، منشورات توس، ١٩٩٥ م، ص ٢٣٢.

[٣٨]. بروكلمان،كارل، تاريخ الادب العربي، ترجمة : عبدالحليم النجار، الطبعة الثانية، دارالمعارف، مصر،١٩٦٩، ٩٧/٣.

[٣٩]. محمدي، محمد،الترجمة والنقل عن الفارسية (في القرون الإسلامية الأولى)، الطبعة الثانية، منشورات توس، ١٩٩٥، ص٢٣٣.

[٤٠]. المصدر نفسه، ص٢٦٣ .

[٤١]. العاكوب، عيسى، تأثير الحكم الفارسية في الأدب العربي، الطبعة الأولى، دارطلاس للدراسات والترجمة والنشر،دمشق ١٩٨٩م العاكوب، ص ١٦٤.

[٤٢]. المصدر نفسه، ص ١٦٥.

[٤٣]. المصدر نفسه ص ١٦٦.

[٤٤]. محمدي، محمد، الترجمة والنقل عن الفارسية (في القرون الإسلامية الأولى)، الطبعة الثانية، منشورات توس، ١٩٩٥، ص٣٤.

[٤٥]. العاكوب، عيسى، تأثير الحكم الفارسية في الأدب العربي، الطبعة الأولى،دارطلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق ١٩٨٩م، ص ١٦٢.

[٤٦]. المصد نفسه، ص ١٦٣.

[٤٧]. المصد نفسه، ص ١٦٩.

[٤٨]. ابن خلدون، ابوزيد عبدالرحمن بن محمد، المقدمة، ج١، دارالكتاب اللبناني، بيروت. (١٩٦٧م)، ٢٤٧/١.

[٤٩]. العاكوب، عيسىٰ، تأثير الحِكم الفارسية في الأدب العربي، الطبعة الأولىٰ، دارطلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق ١٩٨٩ م، ص٧٧.

[٥٠]. محمدي، محمد،الترجمة والنقل عن الفارسية (في القرون الإسلامية الأولىٰ)، الطبعة الثانية، منشورات توس، ١٩٩٥م، ص ١٩٧

[٥١]. غوتاس، ديمتري،الفكر إليوناني والثقافة العربية، الطبعة الأولىٰ، مركز الدراسات العربية، بيروت،٢٠٠٣ م، ص٩٥.

[٥٢]. المصدر نفسه، ٢٣.

[٥٣]. المصدر نفسه، ٢٤.

[٥٤]. نفس المصدر والصفحة.

٥٥. العاكوب،عيسى،تأثيرالحكم الفارسية في الأدب العربي، الطبعة الأولى، دارطلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، ١٩٨٩م، ص ٦٦.

٥٦. محمدي،محمد،الترجمة والنقل عن الفارسية (في القرون الإسلامية الأولى)،الطبعة الثانية،منشورات توس، ١٩٩٥م،ص ٢٤.

٥٧. نفس المصدر والصفحة.

المصادروالمراجع:

القرآن الكريم.

١. إبن خلدون، ابوزيد عبدالرحمن بن محمد، التحفة البهية والطرفة الشهية، المقدمة، ج١، دارالكتاب اللبناني، بيروت. (١٩٦٧م)

٢. ابن مسكويه: أبوعلي أحمد بن محمد (٤٢١ ه): الحِكمة الخالدة، تحقيق عبد الرحمن بدوي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة ١٩٥٢م.

٣. ابن المقفع: عبد الله بن المقفع عبد الله (١٤٥ ه.): كليلة ودمنة، تحقيق محمد حسن نائل، بلا تاريخ.

٤. ابن المقفع: عبد الله بن المقفع، كتاب كليلة ودمنة ضمن الأعمال الكاملة له، طبعة بيروتية، ١٩٨٥م.

٥. الأصفهاني: علي بن الحسين أبوالفرج (٣٢٦ ه.): الأغاني، طبعات:

٦. نسخة مصورة عن طبعة بولاق الأولى، دار الفكر للجميع، بيروت ١٣٩٠ ه.

٧. نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب، نشرالمؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والشنر، بلا تاريخ.

٩. أحمد أمين: الدكتور: ضحى الإسلام، ط ١٠، دار الكتاب العربي، بيروت بلا تاريخ.

١٠. أحمد أمين: الدكتور: ظهر الإسلام، ط٥، دار الكتاب العربي، بيروت ١٩٦٩م.

١١. أحمد أمين: الدكتور: فجر الإسلام، ط١٠، دار الكتاب العربي، بيروت ١٩٦٩م.

١٢. إبراهيم، عبدالله، النثر العربي القديم، ط١، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، قطر. ٢٠٠٢م

١٣. البلاذري، أحمد بن يحيى (٢٧٩ ه.):فتوح البلدان، دار الكتب العلمية، بيروت ٩٧٨ م.

١٤. الجاحظ، أبي عثمان عمروبن بحر (١٩٨٠م.): البيان والتبيين، الكتاب الثاني، ج١، ط٤، تحقيق عبد السلام هارون، دار الفكر، بيروت.

١٥. الجاحظ: عمروبن بحر: ثلاث رسائل، نشرها بوشع فنكل، المطبعة السلفية، القاهرة ١٣٤٤ هـ.
١٦. ديورانت، وِل: قصة الحضارة، ترجمة محمد بدران، نشر بعناية الإدارة الثقافية في جامعة الدول العربية، بلا تاريخ.
١٧. خورشيد، فاروق،أديب الأسطورة عند العرب، الطبعة الأولى، عالم المعرفة، الكويت،٢٠٠٢م.
١٨. الطبري:محمد بن جرير(٣١٠ هـ.) تاريخ الأمم والملوك، نسخة مصورة عن الطبعة الأولى في مكتبة خياط، دار القلم، بيروت، بلا تاريخ.
١٩. العاكوب، عيسى، تأثير الحكم الفارسية في الأدب العربي، الطبعة الأولى، دارطلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق ١٩٨٩م.
٨. الفردوسي، أبوالقاسم حسن بن محمد الطوسي (٤١١ هـ.)، الشاهنامة، ترجمة الفتح إبن علي البنداري، تحقيق عبد الوهاب عزام، ط١،مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٣٢ م.
٢٠. كرستنسن: المستشرق أرثر: إيران في عهد الساسانيين، ترجمة يحيى الخشاب، مراجعة عبد الوهاب عزام، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة ١٩٥٧ م.
٩. (مجموعة رسائل جمعها مجهول). مطبعة الجوائب في القسطنطينية، ١٣٠٢ هـ.
٢٧. محمد غفراني خراساني، عبد الله بن المقفع، الدارالقومية للطباعة والنشر بمصر، ١٩٦٥ م.
٢٨. محمد غنيمي هلال، الدكتور، الأدب المقارن، ط ٥، دار العودة ودارالثقافة، بيروت، بلا تاريخ.
٣٠. محمدي، محمد. الترجمة والنقل عن الفارسية (في القرون الإسلامية الأولى)، الطبعة الثانية، منشورات توس، ١٩٩٥م
٢٢. المسعودي : علي بن الحسين (٣٤٦ هـ.): التنبيه والإشراف، مكتبة خياط، بيروت ١٩٦٥م.
٢٣. المسعودي: علي بن الحسين: مروج الذهب ومعادن الجوهر، منشورات الجامعة اللبنانية، بيروت ١٩٤٦ م.
٢١. النجم، محمد يوسف. من أشعار العرب، (تحقيق)، دار الثقافة، بيروت، بلا تاريخ.

الملخص بالإنجليزية:

«Reflections on the implications of Proverbs Persian»

As the Proverbs reflected by the peoples habits and traditions and Sloha

A summary of the experiences of different nations and cultures and trends in intellectual And they Tabural sincerity for multiple Mchaaroov arosloatPeoples, Asthe human population are similar in innate qualities we see Proverb Tatrrbnevs effect with different cultures with different They use a lesson and advice.This similarity .language or words Proverbs different Nations Idol Top convergence of human civilizations In this article we are .and no dialogue between them since ancient times going to point out that governance and proverbs and care tips' Included Take ،are all the Persian strata of society' Not only did the Kings layer And ،care of it and became a prominent characteristic of the Persians Were scattered 'they influenced their stories and moral tales are endless The mission summed to ،in Persia intended to take a lesson and sermon The books of .provide a lesson to the horse in many aspects of life And that there are .Proverbs and governance prominent of these books several factors that have helped to consolidate the literature and proverbs, notably: He wrote Proverbs, which played an important role in guiding the emerging Persian, Religious teachings that advantage with .favor to the society, and the role of the clergy

Key words: Clergy, social connections, Wrote stories and Alhayat and Proverbs Persian